

تاج العروس من جواهر القاموس

ح - ذ - ق .

حَذَقَ الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ أَوْ الْعَمَلَ كضَرَبَ وَعَلِمَ حَذَقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقَةً وَيَكْسِرُ الْكُلَّ أَوْ الْحَذَاقَةَ بِالْكَسْرِ الْأَسْمُ : إِذَا تَعَلَّمَهُ كُلاَّهُ وَمَهَّرَ فِيهِ فَهُوَ حَازِقٌ مِنْ حُذِّاقٍ وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَمَا مَرَّ بِي نِصْفُ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتَهُ أَيَّ : عَرَفْتَهُ وَأَتَقَنَدْتُهُ وَهُوَ مَجَازٌ مَا خُوذُ كُلُّ مَنْ الْحَذَقُ وَهُوَ الْقَطْعُ كَمَا مَرَّحَ بِهِ الزَّمَّ مَخْشَرِيٌّ . وَيُقَالُ : هَذَا يَوْمٌ حَذَاقِهِ بِالْكَسْرِ أَيَّ : يَوْمٌ خَتَمَهُ لِلْقُرْآنِ . وَحَذَقَ الشَّيْءَ يَحَذِقُهُ بِالْكَسْرِ حَذَاقَةً وَحَذَقًا بَفَتْحِهِمَا : إِذَا قَطَعَهُ أَوْ مَدَّه لِيَقْطَعَهُ بِمَنْدَجَلٍ وَنَحْوِهِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ فَهُوَ حَازِقٌ : قَاطِعٌ وَأَنْشُدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُوؤَيْبٍ :

يَرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ فَإِذَا خَلَا ... فَذَلِكَ سَكِّينٌ عَلَا الْحَلِاقُ حَازِقٌ وَحَذِيقٌ مَحْذُوقٌ : مَقْطُوعٌ وَأَنْشُدَ ابْنُ السَّكِّيتِ لَزُعْبَةَ الْبَاهِلِيِّ وَقَالَ الصَّاعِقِيُّ : هُوَ لَجْزُ الْبَاهِلِيِّ .

أَنورًا سرعَ ماذا يا فرُّوقُ ... وَحَذِيقٌ الْوَصْلُ مُنْتَكِثٌ حَذِيقٌ وَمِنَ الْمَجَازِ : حَذَقَ الْخَلُّ حَذَاقًا كَقُعُودٍ وَحَذَقًا بِالْفَتْحِ وَيَكْسِرُ : إِذَا حَمَضَ فَلذَعَ بِاللِّسَانِ وَكَذَلِكَ اللَّبَنُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : حَذَقَ الرَّبَّاطُ يَدَ الشَّاةِ : إِذَا أَثَرَ فِيهَا بِالْقَطْعِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ . وَحَذَقَ الْخَلُّ فَاهُ : إِذَا حَمَزَهُ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ وَقَبَضَهُ وَكَذَلِكَ اللَّابِنُ وَالنَّبِيذُ وَنَحْوُهُمَا . وَحَذَاقَةٌ كَثْمَامَةٌ : جَدُّ لَأَبِي دُوَادِ الشَّاعِرِ الْإِيَادِيِّ وَأَبُو بَطْنٍ مِنْ إِيَادٍ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ بَوَاوِ الْعَطْفِ وَالصَّوَابُ حَذَقُ فَهِيَ وَهُوَ حَذَاقَةٌ بِنُ زُهَيْرِ بْنِ إِيَادِ بْنِ نِزَارِ بْنِ مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ وَأَبُو دُوَادٍ اسْمُهُ : جَارِيَةٌ بِنُ الْحَجَّاجِ بْنِ حُمْرَانَ بْنِ بَحْرٍ بْنِ عِصَامِ بْنِ نَيْهَانَ بْنِ مُنْدَبَةَ بْنِ حَذَاقَةَ وَأَسْقَطَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ الْحَجَّاجَ بَيْنَ جَارِيَةٍ وَحُمْرَانَ وَكُلُّ مَنْ مِنْ الْعَرَبِ سِوَاهُمْ حَذَاقَةٌ بِالْفَاءِ وَوَرَدَ فِي شِعْرِ أَبِي دُوَادٍ حَذَاقٌ بِغَيْرِ هَاءٍ وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَرَجَالٌ مِنَ الْأَقَارِبِ كَانُوا ... مِنْ حَذَاقٍ هُمُ الرُّؤُوسُ الْخِيَارُ وَيُقَالُ : مَا عِنْدَهُ حَذَاقَةٌ أَيَّ : شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ وَكَذَا قَوْلُهُمْ : مَا فِي رَحْلِهِ حَذَاقَةٌ وَأَكَلِ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَاقَةً وَحَذَاقَةً بِالْقَافِ وَبِالْفَاءِ وَبِالْقَافِ رَوَاهُ أَصْحَابُ أَبِي عُبَيْدٍ كَمَا فِي حَذَفٍ وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَاقَةً وَكُلُّ ذَلِكَ مَجَازٌ

. والحُذَاقِيُّ كغُرَابِي : الجَحْشُ وبه فسر الحدِيثُ : أُنْزِلَتْهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةِ
يَتَّبِعُهَا حُذَاقِيٌّ عَلَيْهِمْ قَوْصُفٌ لَمْ يَدِيقَ مِنْهَا إِلَّا قَرِيفَ رُهَا وَالصَّعْدَةُ :
الْأْتَانُ . وَمِنَ الْمَجَازِ : الْحُذَاقِيُّ : الرَّجُلُ الْفَصِيحُ اللِّسَانُ الْبَيِّنُ اللَّهْجَةُ
قَالَ طَرَفَةُ : .

إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ ... جَارٌ كجَارِ الْحُذَاقِيِّ السَّذِي اتَّصَفَا قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي أَبَا دُوَادِ الْإِيَادِيَّ الشَّاعِرَ وَكَانَ جَارَ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ .
وَالْحُذَاقِيُّ : السَّكَّيْنُ الْمُحَدِّدُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَمَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ وَأَخُوهُ
إِسْحَاقُ الْحُذَاقِيَّانِ مِنْ أَهْلِ صَنْعَاءَ الْيَمَنِ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
وغيره وعنهما عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِشُورِيُّ . وَحُذَاقِيٌّ بْنُ حُمَيْدِ بْنِ
الْمُسْتَنْبِيرِ ابْنِ حُذَاقِيٍّ بِالضَّمِّ الْقُمِّيُّ رَوَى عَنْ آبَائِهِ وَعنه الطَّبْرَانِيُّ :
مُحَدِّثُونَ . وَيُقَالُ : تَرَكَتُ الْحَبْلَ حِذَاقًا ككِتَابٍ وَغُرَابٍ أَيْ : قِطَاعًا
الْوَحِيدَةَ حِذْقَةً بِالْكَسْرِ . وَيُقَالُ حَبْلٌ أَوْ حِذَاقٌ : أَيْ أَخْلَقَ كَأَنَّهُ حِذَقَ أَيْ :
قُطِعَ جَعَلُوا كُلُّهُ جِزْءًا مِنْهُ حَذِيقًا حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ . وَقَدْ انْحَذَقَ الْحَبْلُ
أَيْ : انْقَطَعَ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : .

" يَكَادُ مِنْهُ زِيَاطُ الْقَلَابِ يَنْحَذِقُ وَمَا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : فَلَانٌ فِي صَنْعَتِهِ
حَازِقٌ بِازِقٍ أَيْ : مَاهِرٌ وَهُوَ إِتْبَاعٌ لَهُ وَهُنَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَمَرَّ لِلْمُصَنِّفِ فِي
بِذْقٍ . وَالْحَازِقُ : الْخَبِيثُ وَهُوَ مَجَازٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَازِقُ مِنَ الشُّرَابِ :
الْمُدْرِكُ الْبَالِغُ وَأَنْشَدَ : .

" يَفْخَنَ بَوَلاً كَالشُّرَابِ الْحَازِقِ .
" ذَا حَرَوَّةٍ يَطِيرُ فِي الْمَنَاشِقِ .